البحوث والدراسات

تكنولوجيا المعلومات والاتصالات: دراسة ميدانية تحليلية للتجمعات العمرانية الريفية في قرى محافظة الأحساء

د. عبدالكريم بن خلف الهويش*

ملخص:

لقد لفت الدور الذي يقوم به قطاع المعلومات والاتصالات في تنمية التجمعات العمرانية الصغيرة والريفية وتطويرها انتباه العديد من الهيئات والجهات الحكومية؛ لما لهذا القطاع من دور فعال في تقليص الفجوة المعلوماتية التي تعمل – بدورها – على تقليل الفوارق الاقتصادية والاجتماعية والخدمية بين التجمعات السكانية الحضرية والريفية، والحد من حركة الهجرة المتزايدة من المناطق الريفية والنائية إلى المناطق الحضرية، ودعم النمو الاقتصادي الريفي والعمل على استدامته، وتوليد فرص عمل جديدة، لذلك كانت هناك رغبة متزايدة لدى صانعي القرار (على المستويات المحلية والإقليمية والوطنية) في الكثير من دول العالم بتمكين شرائح المجتمع الريفي كافة من الوصول إلى خدمات الاتصالات وتقنية المعلومات بسهولة وبتكاليف معقولة.

هدفت هذه الدراسة إلى قياس واقع تكنولوجيا المعلومات والاتصالات واستعمالاتها في قرى محافظة الأحساء بالمملكة العربية السعودية بغية تعرف الوضع الراهن لقطاع تكنولوجيا المعلومات والاتصالات ومدى استعماله وتطوره، ولتحقيق هدف الدراسة فقد تم اختيار عينة عشوائية لعمل المسح الميداني وجمع البيانات عن طريق المقابلات الشخصية مع سكان هذه القرى.

* دكتوراه في التخطيط الإقليمي، جامعة فوالف، كندا، أستاذ مشارك، كلية العمارة والتخطيط، قسم التخطيط الحضري والإقليمي، جامعة الدمام، المملكة العربية السعودية.

لقد أظهر تحليل البيانات العديد من النقاط، من أهمها، أن مخرجات هذا القطاع – بوضعها الراهن – لا تفي بمتطلبات التنمية الريفية من دعم للنمو الاقتصادي والاجتماعي للتجمعات السكانية الريفية. كذلك أكدت نتائج الدراسة أهمية إيجاد خطط وبرامج تعليمية وتثقيفية في مجال تكنولوجيا المعلومات والاتصالات، تهدف إلى خلق مجتمع ريفي مثقف إلكترونياً، قادر على استغلال التقنية الحديثة بما يخدم المجتمع الريفي ومتطلبات التنمية الريفية.

١ – مقدمة:

لقد أسهم قطاع تكنولوجيا المعلومات والاتصالات في إحداث تغييرات تنموية هائلة في الكثير من دول العالم، وذلك من خلال (الإسهام الفعال في زيادة إجمالي الناتج المحلي، رفع كفاءة جميع القطاعات الخدمية والإنتاجية، تقليل النفقات الحكومية على المدى المتوسط والبعيد، إيجاد مصدر أساسي للدخل، تقليل الهجرة من التجمعات السكانية الصغيرة والريفية إلى المناطق الحضرية والمدن الرئيسية، توفير فرص وظيفية جديدة، تقليل معدلات البطالة، تمكين العمل والدراسة عن بعد، وتوظيف المرأة (عوض ٢٠٠٣، إمام ٢٠٠٣، الإسكوا ٢٠٠٩).

ومن هذا المنطلق أدركت القيادة السعودية أهمية دور قطاع الاتصالات وتقنية المعلومات في تنمية المجتمع السعودي وتطويره من جهة، وتعزيز استمرار نجاح برامج وخطط التنمية الوطنية من جهة أخرى؛ ففي عام ١٤٢٤هـ صدر المرسوم الملكي الكريم (رقم أ/٢ وتاريخ ١٤٢٤/٢/٢٨هـ) بتغيير مسمى وزارة البرق والبريد والهاتف إلى وزارة الاتصالات وتقنية المعلومات، ووضع الخطة الخمسية الأولى للاتصالات وتقنية المعلومات وإعداد آليات لتطبيقها؛ مما يعكس مدى الاهتمام الذي توليه الدولة السعودية لقطاع الاتصالات وتقنية المعلومات (هيئة الاتصالات وتقنية المعلومات، ٢٠٠٨).

تهدف الرؤية المستقبلية للاتصالات وتقنية المعلومات في المملكة العربية السعودية إلى: "التحول إلى مجتمع معلوماتي، واقتصاد رقمي، لزيادة الإنتاجية،

وتوفير خدمات الاتصالات وتقنية المعلومات لجميع شرائح المجتمع، في جميع أنحاء البلاد، وبناء صناعة قوية في هذا القطاع لتصبح أحد المصادر الرئيسية للدخل" (وزارة الاتصالات وتقنية المعلومات، ٢٠٠٩). وقد تم بلورة سبعة أهداف عامة تخدم هذه الرؤية المستقبلية، وتهدف – في مجملها – إلى تطوير الخدمات العامة، ورفع إنتاجية القطاعات كافة بما يؤدي إلى زيادة إجمالي الناتج المحلي، وزيادة الرفاهية في المجتمع السعودي. وتركز هذه الأهداف على تنظيم قطاع الاتصالات وتقنية المعلومات بشكل عام، ومحفز، وجاذب للاستثمارات، ودعم البنية التحتية، ودعم صناعة الاتصالات وتقنية المعلومات، وتشجيع الإبداع والتطوير لتنويع مصادر الدخل، ودعم النمو الاقتصادي والعمل على استدامته، وتوليد فرص عمل جديدة عالية الدخل. بالإضافة إلى رفع كفاءة التعليم والتدريب، إلى جانب إعداد الكوادر الوطنية المؤهلة للإسهام في التنمية الاقتصادية والاجتماعية، كما تهدف إلى تضييق الفجوة الرقمية من خلال تمكين شرائح المجتمع كافة من الوصول إلى خدمات الاتصالات وتقنية المعلومات بيسر وبتكاليف معقولة، إضافة إلى تعزيز الهوية الوطنية والانتماء الوطني ودعم انتشار اللغة العربية وتعزيز رسالة الإسلام الحضارية.

إن تحقيق النتائج المستهدفة من الخطة الوطنية الخمسية للاتصالات وتقنية المعلومات في المملكة العربية السعودية، يعتمد في المقام الأول على دراسة وتحليل الوضع الراهن لقطاع تكنولوجيا المعلومات والاتصالات ومتابعة نموه وتطوره، لذا من الضروري تعرف واقع تكنولوجيا المعلومات والاتصالات واستعمالاتها في جميع مناطق المملكة على وجه العموم والمناطق الريفية على وجه الخصوص. ومن هنا أتت أهمية هذه الدراسة التي تهدف إلى قياس واقع تكنولوجيا المعلومات والاتصالات واستعمالاتها في المناطق والتجمعات السكانية الريفية في المملكة العربية السعودية، وذلك من خلال الدراسة الميدانية والمقابلات الشخصية مع سكان هذه المناطق بغية تعرف الوضع الراهن لقطاع تكنولوجيا المعلومات والاتصالات ومدى استعماله وتطوره،

والخروج بتوصيات تعمل على نموه وتطوره في التجمعات العمرانية الريفية من جهة، وزيادة الميزة التنافسية لقرى المملكة العربية السعودية من جهة أخرى.

وقد تم ترتيب محتويات هذا البحث في أربعة أجزاء رئيسية: فالجزء الأول يقدم نظرة عامة عن أهمية تكنولوجيا المعلومات والاتصالات وعلاقتها بالتنمية الريفية، والجزء الثاني يتضمن منهجية الدراسة والبحث الميداني، والجزء الثالث يتضمن نتائج الدراسة الميدانية لقياس واقع تكنولوجيا المعلومات والاتصالات واستعمالاتها في قرى محافظة الأحساء بالمنطقة الشرقية من المملكة العربية السعودية، أما الجزء الرابع فيحتوي على خلاصة عامة وتوصيات مستخلصة من الدراسة.

٢- تكنولوجيا المعلومات والاتصالات وعلاقتها بالتنمية الريفية:

المتتبع لعملية التنمية المكانية **(Spatial Development)** – على وجه العموم والتنمية الريفية على وجه الخصوص في المملكة العربية السعودية خلال العقود الأربعة الماضية – يدرك مدى أهمية دور هذا القطاع في التنمية الريفية المستدامة. فمن خلال دراسة وتحليل النظام الحضري – الريفي في المملكة العربية السعودية، يمكن القول: إن الحيز المكاني للمجتمع السعودي يتميز بمعدلات هجرة ريفية – حضرية ونسبة تحضر مرتفعة، حيث تشير الدراسات (الخريف ١٩٩٨، الهويش ٢٠١٠) إلى أن نسبة التحضر في المملكة كانت (١٨٪) في عام ١٩٧٠م، ثم ارتفعت إلى (٧٧٪) في عام ١٩٩٣م لتصل إلى (٨٢٪) في عام ٢٠٠٥م. كذلك أوضحت العديد من الدراسات (الثمالي ١٩٩١، الحميدي ٢٠٠٣) أن الهجرة من التجمعات السكانية الريفية والنائية إلى المدن الرئيسية داخل كل منطقة من المناطق الإدارية الثلاث عشرة هي النمط والاتجاه السائد للهجرة الداخلية في المملكة العربية السعودية، حيث تراوح معدلات الهجرة الريفية – الحضرية للمدن الرئيسية في بعض مناطق المملكة نحو ٤٤٪ إلى ٦٤٪. ونظراً لأن الهجرة عملية انتقائية من حيث السمات الديموغرافية

والاجتماعية والاقتصادية للمهاجرين فتعتبر الهجرة الريفية – الحضرية في المملكة – بمعدلات مرتفعة – من أهم معوقات التنمية الريفية بصورة عامة.

إن معظم الدراسات التي أجريت عن أسباب الهجرة من التجمعات السكانية الريفية إلى التجمعات السكانية الحضرية في العديد من دول العالم – بما فيها المملكة العربية السعودية – تشير إلى أن العوامل الاقتصادية المتمثلة في فرص العمل وزيادة الدخل هي أهم أسباب الهجرة الريفية–الحضرية، يليها توافر الخدمات الاجتماعية (خاصةً التعليمية والصحية منها) في المناطق الحضرية وافتقارها في المناطق والتجمعات العمرانية الريفية، وكما هو معروف أن الهجرة من المناطق والتجمعات السكانية الريفية إلى المناطق الحضرية والمدن الرئيسية تعمل على تجريد المناطق الريفية من قوتها البشرية المنتجة **(Brain Drain)**، ومن ثم من قدرتها على النمو والتطور الاقتصادي والاجتماعي على المدى البعيد؛ الأمر الذي يؤثر سلباً على تنفيذ ونجاح برامج التنمية الريفية (العيسى ١٩٩٣، السكران ١٩٩٦، الهويش ٢٠١٠).

لقد برهن الواقع في الكثير من دول العالم على أن قطاع تكنولوجيا المعلومات والاتصالات والعمل على تنميته وتطويره في المناطق الريفية والنائية على المدى المتوسط والبعيد، كفيل بتنمية هذه المناطق والحد من الهجرة الريفية–الحضرية المتزايدة وتوليد فرص عمل جديدة، وإيجاد مصدر أساسي للدخل في هذه المناطق والتجمعات الريفية، وتمكين سكان الريف من الدراسة والعمل عن بعد؛ الأمر الذي يعمل – بدوره – على دعم خطط التنمية الريفية المستدامة ونجاحها (الاتحاد الدولي للاتصالات، ٢٠٠٦؛ الإسكوا، ٢٠٠٩). إلا أن المتتبع لواقع قطاع تكنولوجيا المعلومات والاتصالات ومدى تطوره واستعماله في المملكة العربية السعودية يلاحظ أن معظم الدراسات والأبحاث (خالد ١٩٩١، العبود ٢٠٠٣، الحارثي وآخرون ٢٠٠٤، بكري ٢٠٠٥) التي أجريت في هذا الخصوص ركزت على المدن والمراكز الحضرية، ولم تتطرق إلى تحليل واقع هذا القطاع في المراكز العمرانية الريفية. عليه، يمكن القول: إن

الحاجة ماسة إلى ضرورة قياس واقع تكنولوجيا المعلومات والاتصالات في المناطق والتجمعات السكانية الريفية في المملكة العربية السعودية بغية تعرف الوضع الراهن لهذا القطاع في تلك المناطق والتجمعات العمرانية.

٣ – منهجية الدراسة:

لتحقيق هدف الدراسة، المتمثل في دراسة وتحليل واقع تكنولوجيا المعلومات والاتصالات واستعمالاتها في قرى المملكة العربية السعودية بغية تعرف الوضع الراهن لقطاع تكنولوجيا المعلومات والاتصالات ومدى استعماله وتطوره، فقد تم اختيار عينة عشوائية من قرى محافظة الأحساء من المنطقة الشرقية كعينة للدراسة، كون هذه المحافظة تعد من أكثر المحافظات في عدد التجمعات العمرانية الريفية التابعة لها على مستوى محافظات المنطقة الشرقية (وزارة الشؤون البلدية والقروية ٢٠٠٤). كذلك استخدمت الاستبانة كأداة لتحقيق هدف الدراسة ضماناً للدقة والموضوعية، كما أن أغلب الدراسات المشابهة استخدمت الاستبانة أو "الاستفتاء" كمسميات رديفة، وسيلة لجمع المعلومات (الحارثي وآخرون ٢٠٠٤، الاتحاد الدولي للاتصالات ٢٠٠٦).

تم جمع المعلومات المتعلقة بهذه الدراسة من خلال الدراسة الميدانية المتمثلة في المقابلات الشخصية مع عينة الدراسة والإجابة عن أسئلة الاستبانة المعدة مسبقاً لغرض هذه الدراسة (انظر الملحق "أ")، وذلك خلال الفترة ما بين ١٥– ٢٩ جمادى الآخرة ١٤٣١هـ، الموافق ٢٩ مايو– ١٢ يونيو ٢٠١٠م. وقد تم تحليل استجابات أفراد عينة الدراسة باستخدام البرنامج الإحصائي **(SPSS: Statistical Package for the Social Science)** في عملية التحليل واستخلاص النتائج، ومن ثم محاولة الخروج بتوصيات تعمل على نمو وتطوير قطاع تكنولوجيا المعلومات والاتصالات في المناطق والتجمعات العمرانية الريفية في المملكة العربية السعودية من جهة وزيادة الميزة التنافسية للتجمعات العمرانية الريفية من جهة أخرى.

٣-١ - حدود الدراسة:

يمكن تقسيم حدود الدراسة إلى ثلاثة أنواع:

١ - الحدود الموضوعية: وهي قياس واقع تكنولوجيا المعلومات والاتصالات واستعمالاتها في قرى المملكة العربية السعودية.

٢ - الحدود المكانية: وهي قرى محافظة الأحساء - المنطقة الشرقية، المملكة العربية السعودية.

٣ - الحدود البشرية: وتتمثل في سكان قرى محافظة الإحساء.

٣-٢ - مجتمع البحث وعينته:

يتألف مجتمع البحث من سكان قرى محافظة الأحساء، واستناداً لاتفاق العديد من الباحثين على اعتبار أن ٥,٠٠٠ نسمة هو الحجم المقبول لتعريف المكان العمراني الريفي في المملكة العربية السعودية (المصلحي ١٩٨٦م، صبري ١٩٨٩م، الجارالله ١٩٩٤م، الهويش ٢٠١٠)، فقد تم تحديد كل من التجمعات العمرانية الريفية التي يقل عدد سكانها عن ٥,٠٠٠ نسمة، والبالغ عددها ٥٣ تجمعاً سكاناً ريفياً، وهو ما يمثل نحو ٦٨٪ من مجموع عدد التجمعات العمرانية في محافظة الأحساء (المؤسسة العامة للتأمينات الاجتماعية، ٢٠٠٤)، بعد ذلك تم تصنيف هذه التجمعات الريفية إلى ثلاثة مستويات: (قرى كبيرة، قرى متوسطة، وقرى صغيرة) بناءً على عدد سكان كل تجمع عمراني ريفي (انظر الملحق "ب").

أما عينة البحث فقد تم اختيار عينة عشوائية مكونة من ١٧ تجمعاً سكانياً ريفياً، وهو ما يمثل نحو ٣٢٪ من مجموع قرى محافظة الأحساء لعمل المسح الميداني وجمع البيانات عن طريق المقابلات الشخصية مع عينة عشوائية مكونة من ٦٠٠ ساكن من سكان هذه القرى بمستوياتها الثلاثة (كما هو موضح في الجدول ١)؛ حيث اقتصرت هذه العينة على الذكور فقط ممن تراوح أعمارهم من ١٨ سنة فما فوق. كذلك تم اعتماد أسلوب الاختيار العشوائي **(Random Sampling)** للمشاركين في المسح الميداني للقرى المختارة.

الجدول (١)
تصنيف قرى محافظة الأحساء وعينة الدراسة الميدانية

التصنيف	قرى كبيرة الحجم	قرى متوسطة الحجم	قرى صغيرة الحجم	المجموع
عدد السكان (نسمة)	٢،٥٠٠ –٥،٠٠٠	١،٠٠٠ – ٢،٤٤٩	أقل من ١،٠٠٠	–
عدد القرى	٩	١٥	٢٩	٥٣
عينة الدراسة	٤	٥	٨	١٧
النسبة من مجموع عدد القرى (٪)*	٤٤,٤	٣٣,٣	٢٧,٦	٣٢,١
عدد استمارات المسح الميداني لكل قرية	٥٠	٤٠	٢٥	–
مجموع عدد الاستمارات	**٢٠٠**	**٢٠٠**	**٢٠٠**	**٦٠٠**

- **المصدر:** عمل الباحث اعتماداً على التقرير الإحصائي السنوي لوزارة المالية والاقتصاد الوطني، ٢٠٠٤م.
- * النسبة من مجموع عدد القرى لكل مستوى = عدد القرى المدروسة (عينة الدراسة) / مجموع عدد القرى *١٠٠
  مثال توضيحي: نسبة القرى المدروسة في المستوى الأول = (٤/٩)*١٠٠ = ٤٤,٤

٤ – النتائج والمناقشة:

يتضمن هذا الجزء من البحث تقييم نتائج استبانات المسح الميداني لسكان قرى محافظة الأحساء في المنطقة الشرقية حول مدى استعمال تكنولوجيا المعلومات والاتصالات وتطورها، ويتكون هذا الجزء من قسمين أساسيين، هما:

القسم الأول: مدى استعمال الأفراد لقطاع تكنولوجيا المعلومات والاتصالات في القرى المدروسة.

القسم الثاني: خصائص مستخدمي قطاع تكنولوجيا المعلومات والاتصالات في القرى المدروسة.

٤–١ – استعمال الأفراد لتكنولوجيا المعلومات والاتصالات:

تم التركيز في القسم الأول على قياس مدى توافر واستخدام الإنترنت

والحاسب الآلي بين أفراد المجتمع الريفي، ومكان الاستعمال، والأنشطة التي استعملت فيها الإنترنت، بالإضافة إلى تحديد أهم معوقات استعمال الإنترنت في التجمعات السكانية الريفية.

٤-١-١- توافر أجهزة الحاسب الآلي والإنترنت:

يوضح الجدول (٢) نسب توافر أجهزة الحاسب الآلي والإنترنت بين سكان القرى الخاضعة للدراسة، وكما يتبين من أرقام الجدول فإن نسبة توافر أجهزة الحاسب الآلي بلغت (٤٤,٥٪)، ونسبة إمكانية النفاذ للإنترنت من المنزل بلغت (٤٠٪) تقريباً، وهذه النسب توضح مدى ضعف أو قلة توافر أجهزة الحاسب الآلي والشبكة العنكبوتية في المجتمع الريفي السعودي.

الجدول (٢)

مدى توافر أجهزة الحاسب الآلي والإنترنت في المنزل

		قرى كبيرة		قرى متوسطة		قرى صغيرة		المجموع	
		التكرار	النسبة (٪)	التكرار	النسبة (٪)	التكرار	النسبة (٪)	التكرار	النسبة (٪)
الحاسب الآلي	يوجد	١٢٤	٦٢,٠	٩٦	٤٨,٠	٤٧	٢٣,٥	٢٦٧	٤٤,٥
	لا يوجد	٧٦	٣٨,٠	١٠٤	٥٢,٠	١٥٣	٧٦,٥	٣٣٣	٥٥,٥
	المجموع	٢٠٠	١٠٠,٠	٢٠٠	١٠٠,٠	٢٠٠	١٠٠,٠	٦٠٠	١٠٠,٠
الإنترنت	يوجد	١١٥	٥٧,٥	٨٣	٤١,٥	٤٠	٢٠,٠	٢٣٨	٣٩,٧
	لا يوجد	٨٥	٤٢,٥	١١٧	٥٨,٥	١٦٠	٨٠,٠	٣٦٢	٦٠,٣
	المجموع	٢٠٠	١٠٠,٠	٢٠٠	١٠٠,٠	٢٠٠	١٠٠,٠	٦٠٠	١٠٠,٠

كما يقارن الجدول (٢) مدى توافر أجهزة الحاسب الآلي والإنترنت بين التجمعات السكانية الريفية بمستوياتها المختلفة، ويُلاحظ أن أعلى نسبة في عدم توافر أجهزة الحاسب الآلي وإمكانية النفاذ للإنترنت قد سُجلت في القرى ذات الأحجام السكانية الصغيرة وذلك بحدود (٧٦,٥٪) و (٨٠٪) على التوالي، تليها القرى المتوسطة بنسبة (٥٢٪) و (٥٨,٥٪) على التوالي، ومن ثم القرى ذات الأحجام السكانية الكبيرة بنسبة (٣٨٪) و (٤٢,٥٪) على التوالي.

٤-١-٢- مدى انتشار استخدام الحاسب الآلي والإنترنت:

يوضح الجدول (٣) نسب انتشار مستخدمي الحاسب الآلي والإنترنت بين سكان القرى المدروسة، حيث تشير الدراسة إلى أن نسبة انتشار مستخدمي الحاسب الآلي في التجمعات السكانية الريفية بلغت (٤٨٪)، ونسبة انتشار مستخدمي الإنترنت بلغت النصف (٤٩,٣٪) تقريباً. هذه النتيجة تنسجم - إلى حد كبير - مع نتائج بعض الدراسات السابقة (خالد ١٩٩١، الحارثي وآخرون ٢٠٠٤) التي أشارت إلى أن نسب مستخدمي الحاسب الآلي والإنترنت في المملكة تراوح بين (٤٨٪) و(٥١٪)، وهي نتائج مقاربة لما توصلت إليه هذه الدراسة.

كذلك يقارن الجدول (٣) بين التجمعات السكانية الريفية بمستوياتها المختلفة من حيث استخدام الحاسب الآلي والإنترنت، ويُلاحظ أن أعلى نسبة استخدام للحاسب الآلي والإنترنت هي في القرى ذات الأحجام السكانية الكبيرة؛ حيث بلغت نسبة الاستخدام (٦١٪) و(٦٤٪) على التوالي، تليها القرى المتوسطة بنسبة (٥٣٪) و (٥٧٪) على التوالي، ومن ثم القرى الصغيرة بنسبة استخدام (٢٩,٥٪) للحاسب الآلي و(٢٧٪) بالنسبة لاستخدام الإنترنت.

الجدول (٣)

انتشار استخدام أجهزة الحاسب الآلي والإنترنت

		قرى كبيرة		قرى متوسطة		قرى صغيرة		المجموع	
		التكرار	النسبة (٪)	التكرار	النسبة (٪)	التكرار	النسبة (٪)	التكرار	النسبة (٪)
الحاسب الآلي	استخدم	١٢٢	٦١,٠	١٠٧	٥٣,٥	٥٩	٢٩,٥	٢٨٨	٤٨,٠
	لم يستخدم	٧٨	٣٩,٠	٩٣	٤٦,٥	١٤١	٧٠,٥	٣١٢	٥٢,٠
	المجموع	**٢٠٠**	**١٠٠,٠**	**٢٠٠**	**١٠٠,٠**	**٢٠٠**	**١٠٠,٠**	**٦٠٠**	**١٠٠,٠**
الإنترنت	استخدم	١٢٨	٦٤,٠	١١٤	٥٧,٠	٥٤	٢٧,٠	٢٩٦	٤٩,٣
	لم يستخدم	٧٢	٣٦,٠	٨٦	٤٣,٠	١٤٦	٧٣,٠	٣٠٤	٥٠,٧
	المجموع	**٢٠٠**	**١٠٠,٠**	**٢٠٠**	**١٠٠,٠**	**٢٠٠**	**١٠٠,٠**	**٦٠٠**	**١٠٠,٠**

٤-١-٣ - أماكن استخدام الإنترنت:

أوضحت الدراسة الميدانية أن أعلى نسبة استخدام للإنترنت تمت "في المنزل"، بما نسبته (٦٣٪)، تليها "مقاهي الإنترنت" بالمرتبة الثانية بنسبة (١٨٪). لوحظ أيضاً من أرقام الجدول (٤) انخفاض نسبة استخدام الإنترنت في "مكان العمل"؛ حيث بلغت النسبة نحو (٦٪) و "مكان تلقي العلم" بنسبة استخدام بلغت (٢,٤٪) فقط؛ الأمر الذي قد يشير إلى عدم توافر خدمة الإنترنت في أماكن العمل، أماكن تلقي العمل التي تم تعويضها لدى سكان القرى المدروسة "بأماكن أخرى" بنسبة استخدام بلغت (١١٪).

الجدول (٤)
أماكن استخدام الإنترنت

أماكن استخدام الإنترنت	قرى كبيرة		قرى متوسطة		قرى صغيرة		المجموع	
	التكرار	النسبة (٪)	التكرار	النسبة (٪)	التكرار	النسبة (٪)	التكرار	النسبة (٪)
المنزل	٧٨	٦٠,٩	٧٢	٦٣,٢	٣٦	٦٦,٧	١٨٦	٦٢,٨
العمل	٩	٧,٠	٦	٥,٣	٢	٣,٧	١٧	٥,٧
مكان تلقي العلم	٣	٢,٣	٣	٢,٦	١	١,٩	٧	٢,٤
مقاهي الإنترنت	٢٨	٢١,٩	١٩	١٦,٧	٦	١١,١	٥٣	١٧,٩
أخرى	١٠	٧,٨	١٤	١٢,٣	٩	١٦,٧	٣٣	١١,١
المجموع	**١٢٨**	**١٠٠,٠**	**١١٤**	**١٠٠,٠**	**٥٤**	**١٠٠,٠**	**٢٩٦**	**١٠٠,٠**

يعكس الشكل (١) العلاقة بين أماكن استخدام الإنترنت وأحجام القرى المدروسة؛ حيث تبين وجود علاقة عكسية بين نسبة مستخدمي الإنترنت في المنزل وحجم القرية؛ إذ كلما صغر حجم القرية من حيث عدد السكان ازدادت نسبة استخدام الإنترنت في "المنزل"، والعكس صحيح بالنسبة لمرتادي مقاهي الإنترنت وحجم القرية، إذ كلما كبر حجم القرية من حيث عدد السكان ازدادت نسبة استخدام الإنترنت في "مقاهي الإنترنت". وفيما يتعلق "بأماكن العمل" لوحظ أن أعلى نسبة استخدام للإنترنت كانت في القرى الكبيرة، وذلك

بنسبة (٧٪)، تليها القرى المتوسطة بنسبة (٥,٣٪) ومن ثم القرى الصغيرة بنسبة استخدام بلغت نحو (٤٪).

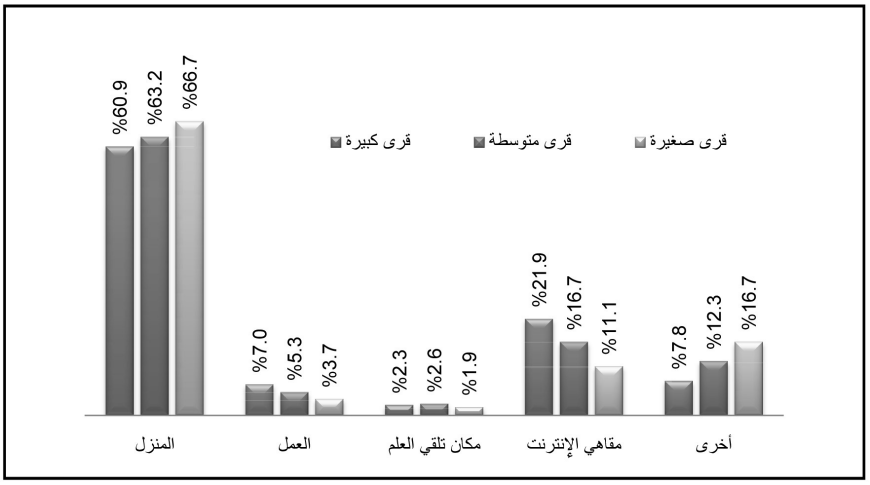

الشكل (١) – أماكن استخدام الإنترنت

وعند مقارنة القرى المدروسة بمستوياتها المختلفة فيما يتعلق باستخدام الإنترنت في "أماكن تلقي العلم" يلاحظ عدم وجود اختلاف جوهري بين القرى المدروسة؛ فنسب استخدام الإنترنت راوحت بين (٢,٣٪) في القرى الكبيرة ونحو (١,٩٪) في القرى الصغيرة؛ الأمر الذي يؤكد ما توصل إليه تقرير هيئة الاتصالات وتقنية المعلومات لعام ٢٠٠٨م، من أن نحو (٢٠٪) فقط من أجهزة الكمبيوتر في المؤسسات التعليمية مرتبط بالإنترنت، وتقل هذه النسبة – بشكل كبير – كلما بعدنا عن المدن الرئيسية "كالرياض، مكة المكرمة، المدينة المنورة، جدة، الدمام، والخبر"، كذلك أشار التقرير إلى أن نحو (١١٪) فقط من الطلاب يمكنهم استخدام الإنترنت في المدرسة (هيئة الاتصالات وتقنية المعلومات، ٢٠٠٨).

٤-١-٤- أنشطة استخدام الإنترنت:

يوضح الجدول (٥) طبيعة الأنشطة التي استعملت فيها الإنترنت خلال

السنة الأخيرة؛ حيث تشير الدراسة إلى أن الأنشطة الشخصية المتمثلة بإرسال أو استقبال البريد الإلكتروني والمهاتفة عبر الإنترنت احتلت المرتبة الأولى بنسبة بلغت (٤٤,٥٪)، تليها الأنشطة الترفيهية المتمثلة في "قراءة الصحف والمجلات؛ ممارسة أو تحميل ألعاب الفيديو الحاسوبية والاستماع للموسيقى أو مشاهدة مواد فيديوية" في المرتبة الثانية بنسبة (٢٩٪)، ومن ثم الأنشطة الحكومية المتمثلة في " الحصول على معلومات عن هيئات أو جهات حكومية والمعاملات مع الهيئات أو الجهات الحكومية عبر الإنترنت" بنسبة بلغت (١٢٪)، فالأنشطة المالية المتمثلة في "الأعمال المصرفية عبر الإنترنت" بنسبة بلغت نحو (٨٪) تقريباً.

أما الأنشطة التعليمية المتمثلة في "قراءة الأبحاث وتحميل المجلات والكتب العلمية"، والأنشطة التسويقية المتمثلة في "الحصول على معلومات عن السلع والخدمات أو شراء/طلب سلع أو خدمات تسويقية عبر الإنترنت" فجميعها احتلت نسباً متقاربة بلغت (٣,٥٪) و (٢,٦٪) على التوالي. في حين احتلت الأنشطة الصحية المتمثلة "في الحصول على معلومات تتعلق بالصحة والخدمات الصحية" المرتبة الأخيرة من حيث استعمال الإنترنت خلال السنة الأخيرة بنسبة بلغت (٠,٤٪) فقط (انظر الملحق "ج"). هذه النتائج تؤكد ما توصل إليه تقرير هيئة الاتصالات وتقنية المعلومات حول مشروع دراسة استخدامات الإنترنت في المملكة العربية السعودية – قطاع الأفراد؛ حيث أشار التقرير إلى أن التواصل مع الآخرين من خلال البريد الإلكتروني والمسنجر والحصول على الأخبار والدردشة عبر الإنترنت يعد السبب الرئيسي لاستخدام الإنترنت في المملكة العربية السعودية بنسبة بلغت (٥٣٪)، في حين تنخفض نسبة استخدام الإنترنت للأغراض التعليمية والصحية والتسويقية عاماً بعد عام (هيئة الاتصالات وتقنية المعلومات، ٢٠٠٨).

الجدول (٥)
أنشطة استخدام الإنترنت خلال السنة الأخيرة

أماكن استخدام الإنترنت	قرى كبيرة		قرى متوسطة		قرى صغيرة		المجموع	
	التكرار	النسبة (٪)	التكرار	النسبة (٪)	التكرار	النسبة (٪)	التكرار	النسبة (٪)
أنشطة شخصية	٧٦	٣٨,٤	٨٧	٤٥,٨	٤٣	٥٧,٣	**٢٠٦**	**٤٤,٥**
أنشطة ترفيهية	٥٥	٢٧,٨	٥٧	٣٠,٠	٢٢	٢٩,٣	**١٣٤**	**٢٨,٩**
أنشطة حكومية	٣٢	١٦,٢	٢١	١١,١	٥	٦,٧	**٥٨**	**١٢,٥**
أنشطة مالية	٢١	١٠,٦	١١	٥,٨	٣	٤,٠	**٣٥**	**٧,٦**
أنشطة تعليمية	٩	٤,٥	٦	٣,٢	١	١,٣	**١٦**	**٣,٥**
أنشطة تسويقية	٤	٢,٠	٧	٣,٧	١	١,٣	**١٢**	**٢,٦**
أنشطة صحية	١	٠,٥	١	٠,٥	٠	٠,٠	**٢**	**٠,٤**
المجموع	**١٩٨**	**١٠٠,٠**	**١٩٠**	**١٠٠,٠**	**٧٥**	**١٠٠,٠**	**٤٦٣**	**١٠٠,٠**

الشكل (٢) يوضح العلاقة بين أنشطة استخدام الإنترنت وأحجام القرى المدروسة، حيث لوحظ عدم وجود اختلاف جوهري بين القرى المدروسة بمستوياتها المختلفة من حيث الأنشطة التي استخدمت من أجلها الإنترنت خلال السنة الأخيرة؛ فجميع نسب أنشطة استخدام الإنترنت تعد متقاربة نوعاً ما، وإن كان هناك زيادة طفيفة بالنسبة إلى الأنشطة المالية من قبل سكان القرى الكبيرة؛ حيث بلغت نسبة الأنشطة المالية المتمثلة في "الأعمال المصرفية عبر الإنترنت" ما نسبته (١١٪) مقارنةً بـ(٥,٨٪) للقرى المتوسطة و(٤٪) للقرى الصغيرة، وكذلك بالنسبة إلى الأنشطة الشخصية المتمثلة في "إرسال أو استقبال البريد الالكتروني والمهاتفة عبر الإنترنت"، فقد لوحظ أن أعلى نسبة استخدام للإنترنت كانت في القرى الصغيرة، وذلك بنسبة (٥٧,٣٪)، تليها القرى المتوسطة بنسبة (٤٥,٨٪)، ومن ثم القرى الكبيرة بنسبة استخدام بلغت نحو (٣٨٪) تقريباً.

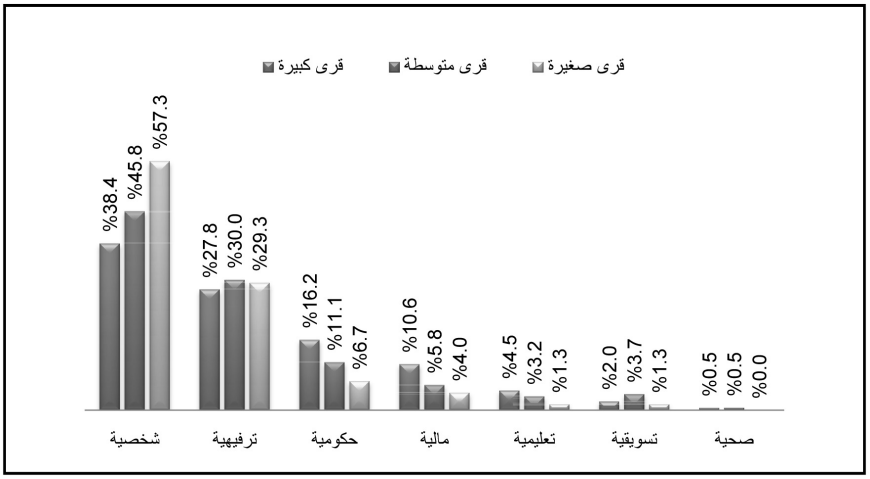

الشكل (٢) – أنشطة استخدام الإنترنت خلال السنة الأخيرة

٤-١-٥- معوقات استخدام الحاسب الآلي والإنترنت:

يوضح الجدول (٦) معوقات استخدام الحاسب الآلي والإنترنت في التجمعات السكانية القروية؛ حيث أوضحت الدراسة أن (٤٦,٢٪) من عينة الدراسة يرون أن عدم وجود الخبرة المسبقة بطريقة استخدام الكمبيوتر أو الإنترنت من أهم معوقات استخدام الإنترنت والحاسب الآلي في التجمعات السكانية الريفية، تليها بالمرتبة الثانية التكلفة العالية بنسبة (٢١,٢٪)، ومن ثم عدم الحاجة لاستخدام الإنترنت والحاسب الآلي بنسبة بلغت نحو (١٦٪) تقريباً.

الجدول (٦)
معوقات استخدام الحاسب الآلي والإنترنت

أماكن استخدام الإنترنت	قرى كبيرة		قرى متوسطة		قرى صغيرة		المجموع	
	التكرار	النسبة (٪)	التكرار	النسبة (٪)	التكرار	النسبة (٪)	التكرار	النسبة (٪)
التكلفة العالية	٤٤	٢٢,٠	٤٢	٢١,٠	٤١	٢٠,٥	١٢٧	٢١,٢
عدم توفر الكمبيوتر أو الإنترنت	١٩	٩,٥	٢٢	١١,٠	٢٥	١٢,٥	٦٦	١١,٠
عدم وجود الخبرة المسبقة	٩٠	٤٥,٠	٩٣	٤٦,٥	٩٤	٤٧,٠	٢٧٧	٤٦,٢
عدم الحاجة لاستخدام الكمبيوتر أو الإنترنت	٣٦	١٨,٠	٣٢	١٦,٠	٢٩	١٤,٥	٩٧	١٦,٢
لا يوجد وقت كاف	١١	٥,٥	١١	٥,٥	١١	٥,٥	٣٣	٥,٥
المجموع	٢٠٠	١٠٠,٠	٢٠٠	١٠٠,٠	٢٠٠	١٠٠,٠	٦٠٠	١٠٠,٠

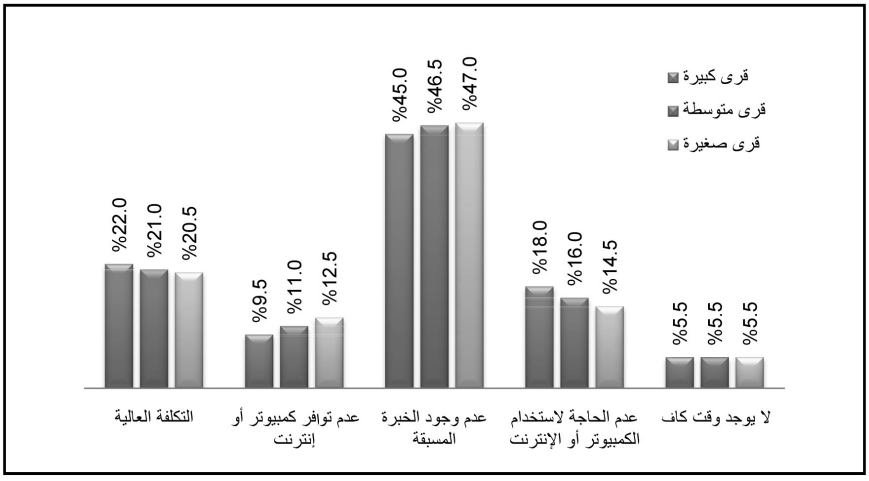

الشكل (٣) – معوقات استخدام الحاسب الآلي والإنترنت

يُلاحظ عدم وجود اختلاف جوهري بين القرى المدروسة بأحجامها المختلفة ومعوقات استخدام الحاسب الآلي والإنترنت، فكما يوضح الشكل (٣)

أن جميع نسب معوقات استخدام الحاسب الآلي والإنترنت بين القرى المدروسة تعد متقاربة بشكل كبير جداً؛ حيث لوحظ أن عدم وجود الخبرة المسبقة احتلت المرتبة الأولى بنسبة بلغت (٤٧٪) لسكان القرى الصغيرة، و (٤٦,٥٪) للقرى المتوسطة، ونحو (٤٥٪) للقرى الكبيرة، أما من حيث التكلفة العالية فكانت النسب بين القرى المدروسة على النحو التالي: (٢٢٪) لسكان القرى الكبيرة، (٢١٪) للقرى المتوسطة، و(٢٠,٥٪) للقرى الصغيرة، وهكذا بالنسبة لباقي معوقات استخدام الحاسب الآلي والإنترنت.

الجدير بالذكر أن بعض الدراسات (العبود ٢٠٠٣، الحارثي وآخرون ٢٠٠٤، بكري ٢٠٠٥) التي أُجريت حول معوقات استخدام الإنترنت وأجهزة الكمبيوتر أشارت إلى أن عدم المعرفة بطريقة استخدام أي من الإنترنت أو أجهزة الكمبيوتر هي السائدة بين الغالبية العظمى من الأشخاص كسبب وراء عدم استخدامها في المملكة العربية السعودية، وبحسب تقرير هيئة الاتصالات وتقنية المعلومات فإن نسب هؤلاء الأشخاص في تزايد عاماً بعد عام؛ حيث زادت من (٥٦٪) في علم ٢٠٠٧م لتصل إلى (٦٠٪) في عام ٢٠٠٨ (هيئة الاتصالات وتقنية المعلومات، ٢٠٠٨).

٤-٢- خصائص الأفراد:

تم تخصص هذا القسم لتعرف خصائص "مستخدمي وغير مستخدمي" الإنترنت والحاسب الآلي في التجمعات السكانية الريفية المدروسة من حيث العمر والحالة التعليمية وطبيعة العمل.

٤-٢-١- الفئة العمرية:

فيما يتعلق بخصائص أفراد عينة الدراسة - بحسب الفئة العمرية - يوضح الجدول (٧) أن أعلى نسبة بين الفئات العمرية هي "٢٠-٣٠ سنة" بواقع (٤٣٪) تقريباً، تليها الفئة العمرية "٣٠-٤٠ سنة" بنسبة بلغت (٣١٪)، ومن ثم الفئة الأصغر سناً ممن أعمارهم "أقل من ٢٠ سنة"؛ حيث وصلت

نسبتهم إلى نحو (١٧٪) تقريباً، أما الفئة العمرية "أكبر من ٤٠ سنة" فقد كانت النسبة من عينة الدراسة نحو (٩٪) تقريباً.

الجدول (٧)
الفئة العمرية لأفراد عينة الدراسة

أماكن استخدام الإنترنت	قرى كبيرة		قرى متوسطة		قرى صغيرة		المجموع	
	التكرار	النسبة (٪)	التكرار	النسبة (٪)	التكرار	النسبة (٪)	التكرار	النسبة (٪)
أقل من ٢٠ سنة	٣٩	١٩,٥	٣١	١٥,٥	٣٢	١٦,٠	١٠٢	١٧,٠
من٢٠ – ٢٩ سنة	١٠٢	٥١,٠	٨٦	٤٣,٠	٦٨	٣٤,٠	**٢٥٦**	**٤٢,٧**
من ٣٠ – ٤٠ سنة	٤٦	٢٣,٠	٦٦	٣٣,٠	٧٤	٣٧,٠	١٨٦	٣١,٠
أكبر من ٤٠ سنة	١٣	٦,٥	١٧	٨,٥	٢٦	١٣,٠	**٥٦**	**٩,٣**
المجموع	٢٠٠	١٠٠,٠	٢٠٠	١٠٠,٠	٢٠٠	١٠٠,٠	٦٠٠	١٠٠,٠

يوضح الجدول (٧) وجود تركز بين الفئات العمرية الأصغر سناً، التي تراوح أعمارهم بين "أقل من ٢٠ و٢٠–٣٠ سنة" في القرى الكبيرة بنسبة بلغت (١٩,٥٪) و (٥١٪) على التوالي، تليها القرى المتوسطة بنسبة بلغت (١٥,٥٪) و (٤٣٪)، ومن ثم القرى الصغيرة بواقع (١٤,٥٪) و (٣٤,٥٪) على التوالي، والعكس صحيح بالنسبة إلى الفئة العمرية الأكبر سناً، التي تراوح أعمارها بين "٣٠–٤٠ وأكبر من ٤٠ سنة"؛ حيث لوحظ وجود تركز لهذه الفئات العمرية في القرى الصغيرة بنسبتين بلغتا (٣٧٪) و (١٣٪) على التوالي مقارنةً بـ(٣٣٪) و (٨,٥٪) في القرى المتوسطة، وبنسبتين بلغتا (٢٣٪) و (٦,٥٪) في القرى الكبيرة على التوالي؛ مما يعني وجود علاقة طردية بين الفئات العمرية لعينة الدراسة وأحجام القرى المدروسة؛ إذ كلما كبر حجم القرية من حيث عدد السكان ازدادت نسبة تركز الفئات العمرية الأصغر سناً من بين قاطنيها، والعكس صحيح؛ الأمر الذي انعكس إيجاباً على نتائج استخدام الإنترنت والحاسب الآلي في القرى الكبيرة والمتوسطة الحجم والذي أكدته هذه الدراسة سابقاً (انظر الجدول ٣).

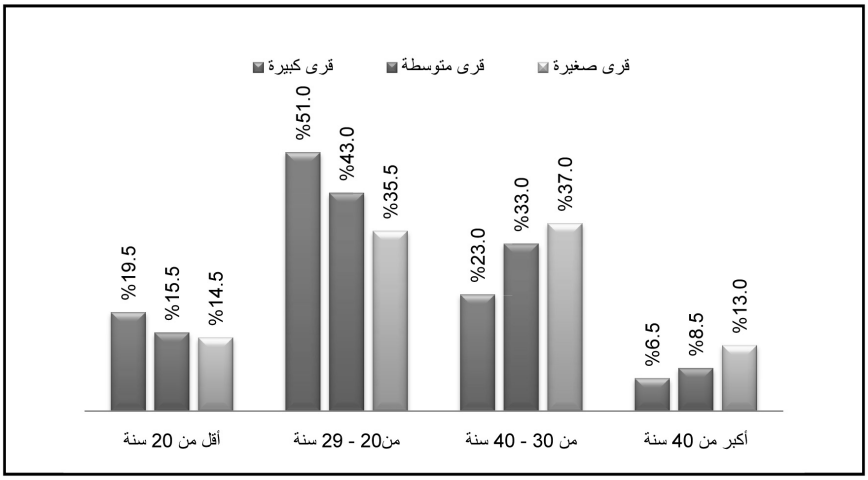

الشكل (٤) – الفئة العمرية لأفراد عينة الدراسة

٤-٢-٢- المستوى التعليمي:

يوضح الجدول (٨) خصائص أفراد عينة الدراسة بحسب المستوى التعليمي؛ حيث تشير أرقام الجدول إلى أن أعلى نسبة بين المستويات العلمية المختلفة لعينة الدراسة هي التعليم الثانوي بنسبة بلغت (٤٠٪)، تليها التعليم الأساسي بنسبة بلغت نحو (٣١٪)، ومن ثم التعليم ما بعد الثانوية بنسبة (٢٧٪)، وأخيراً التعليم الجامعي بنسبة بلغت (٢٪) فقط؛ الأمر الذي انعكس سلباً على نتائج أنشطة استخدام الإنترنت في التجمعات السكانية الريفية، وهو ما أكدته هذه الدراسة من أن الأنشطة التعليمية والصحية والتسويقية كانت من بين الأنشطة الأقل من حيث نسب استخدام الإنترنت (انظر الجدول ٥).

الجدول (٨)
توزع أفراد العينة بحسب المستوى التعليمي

أماكن استخدام الإنترنت	قرى كبيرة		قرى متوسطة		قرى صغيرة		المجموع	
	التكرار	النسبة (٪)	التكرار	النسبة (٪)	التكرار	النسبة (٪)	التكرار	النسبة (٪)
تعليم أساسي أو اقل	٣٣	١٦,٥	٥٣	٢٦,٥	٩٨	٤٩,٠	١٨٤	٣٠,٧
تعليم ثانوي	٩١	٤٥,٥	٨٤	٤٢,٠	٦٧	٣٣,٥	٢٤٢	٤٠,٣
تعليم ما بعد الثانوية	٦٧	٣٣,٥	٦٠	٣٠,٠	٣٥	١٧,٥	١٦٢	٢٧,٠
تعليم جامعي	٩	٤,٥	٣	١,٥	٠	٠,٠	١٢	٢,٠
المجموع	٢٠٠	١٠٠,٠	٢٠٠	١٠٠,٠	٢٠٠	١٠٠,٠	٦٠٠	١٠٠,٠

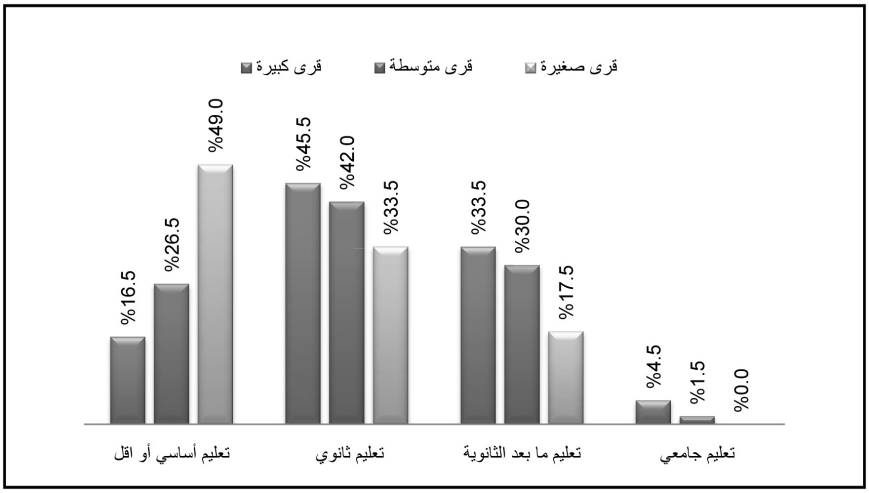

الشكل (٥) – توزع أفراد العينة بحسب المستوى التعليمي

يؤكد الشكل (٥) وجود علاقة طردية بين حجم القرية المدروسة والمستوى التعليمي لقاطنيها؛ حيث يلاحظ ارتفاع نسب المستويات التعليمية لعينة الدراسة في القرى ذات الأحجام الكبيرة من حيث عدد السكان، فقد أشارت الدراسة إلى أن نسب التعليم الجامعي كانت الأعلى في القرى الكبيرة، بنسبة بلغت نحو (٤,٥٪)، مقارنةً بـ(١,٥٪) في القرى المتوسطة، و(٠,٠٪) في القرى

الصغيرة، كذلك الحال بالنسبة إلى التعليم ما بعد الثانوي والتعليم الثانوي، أما بالنسبة إلى التعليم الأساسي فقد لوحظ أن نسب التعليم الأساسي كانت الأعلى في القرى الصغيرة، وذلك بنسبة (٤٩٪)، تليها القرى المتوسطة بنسبة (٢٦,٥٪)، ومن ثم في القرى الكبيرة بنسبة (١٦,٥٪).

٤-٢-٣- المهنة الرئيسية:

يوضح الجدول (٩) نسب المهن الرئيسية لأفراد عينة الدراسة في التجمعات السكانية الريفية، وهم (طالب، موظف قطاع حكومي، موظف قطاع خاص، موظف قطاع عسكري، لا يعمل)؛ حيث لوحظ أن أعلى نسبة بين المهن الرئيسية هي القطاع الحكومي بنسبة بلغت (٤١,٥٪)، تليها فئة الطلاب بنسبة بلغت (٣٠,٢٪)، فالقطاع العسكري بنسبة (١٠٪)، أما الفئة الأخيرة والخاصة بمن لا يعملون فكانت نسبتهم تُشكل نحو (١٠,٥٪) من عينة الدراسة. وبشكل عام يشير الجدول السابق إلى التفاوت الكبير بالنسبة إلى المهن الرئيسية بين القطاعين الحكومي والخاص في التجمعات السكانية الريفية، حيث احتلت مهنة القطاع العام المرتبة الأولى بواقع (٤١,٥٪)، في حين احتلت مهنة القطاع الخاص المرتبة الأخيرة بنسبة بلغت نحو (٨٪) فقط.

الجدول (٩)

توزع أفراد العينة بحسب المهنة الرئيسية

أماكن استخدام الإنترنت	قرى كبيرة		قرى متوسطة		قرى صغيرة		المجموع	
	التكرار	النسبة (٪)	التكرار	النسبة (٪)	التكرار	النسبة (٪)	التكرار	النسبة (٪)
طالب	٥٨	٢٩,٠	٦١	٣٠,٥	٦٢	٣١,٠	١٨١	**٣٠,٢**
موظف قطاع حكومي	٨٣	٤١,٥	٨٥	٤٢,٥	٨١	٤٠,٥	**٢٤٩**	**٤١,٥**
موظف قطاع خاص	١٩	٩,٥	١٥	٧,٥	١٣	٦,٥	٤٧	٧,٨
موظف قطاع عسكري	٢٣	١١,٥	٢٠	١٠,٠	١٧	٨,٥	٦٠	١٠,٠
لا يعمل	١٧	٨,٥	١٩	٩,٥	٢٧	١٣,٥	**٦٣**	**١٠,٥**
المجموع	**٢٠٠**	**١٠٠,٠**	**٢٠٠**	**١٠٠,٠**	**٢٠٠**	**١٠٠,٠**	**٦٠٠**	**١٠٠,٠**

وفيما يتعلق بالمهن الرئيسية وعلاقتها بمستويات القرى المدروسة، يوضح الشكل (٦) عدم وجود اختلاف جوهري بين تركيز الفئات المهنية وأحجام القرى بمستوياتها المختلفة؛ حيث كانت نسب المهن الرئيسية متقاربة بدرجة كبيرة بين فئات القرى المدروسة، كذلك يلاحظ أن نسب الذين يعملون في القطاع الحكومي هي الأعلى من بين المهن الرئيسية بنسب راوحت بين(٤١,٥٪) في القرى الكبيرة، و(٤٢,٥٪) في القرى المتوسطة، و(٤٠,٥٪) في القرى الصغيرة، تليها فئة الطلاب بنسب تراوحت بين(٢٩٪) في القرى الكبيرة، و(٣٠,٥٪) في القرى المتوسطة و(٣١٪) في القرى الصغيرة. فيما كانت مهن القطاع الخاص هي الأدنى بين المهن الرئيسية بنسب راوحت بين (٩,٥٪) في القرى الكبيرة، و(٧,٥٪) في القرى المتوسطة و(٦,٥٪) في القرى الصغيرة؛ الأمر الذي قد يشير إلى تركز القوة العاملة في القطاع الحكومي ومن ثم أهمية الدور الذي يمكن أن يلعبه القطاع الخاص في خلق وظائف جديدة في التجمعات السكانية الريفية، وذلك من خلال تشجيع سياسة تحفيز وجذب الاستثمارات الخاصة عبر القطاع الخاص في تلك التجمعات والمناطق الريفية.

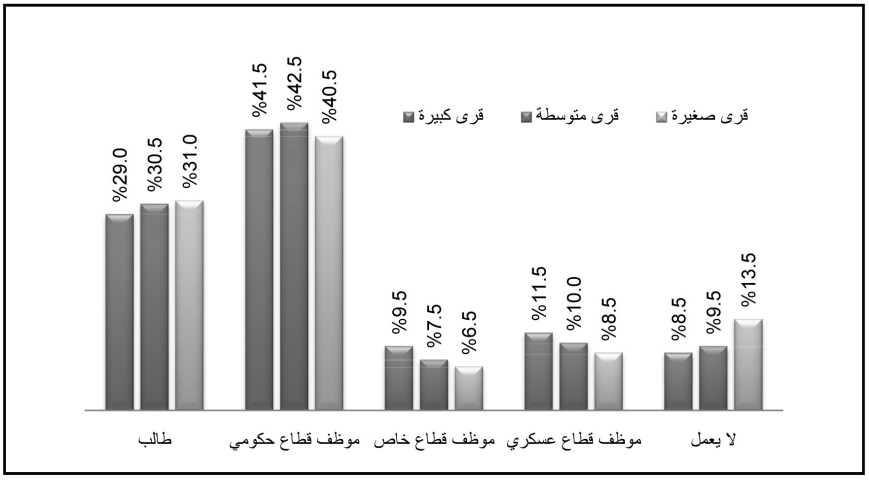

الشكل (٦) – توزع أفراد العينة بحسب المهن الرئيسية

٥ – الخلاصة والتوصيات:

لقد عرض هذا البحث وناقش نتائج الدراسة الميدانية الخاصة بدراسة وتحليل واقع تكنولوجيا المعلومات والاتصالات واستعمالاتها في بعض قرى محافظة الأحساء بالمنطقة الشرقية من المملكة العربية السعودية بغية تعرف الوضع الراهن لقطاع تكنولوجيا المعلومات والاتصالات ومدى استعماله وتطوره، ومن ثم الخروج بتوصيات تعمل على نمو هذا القطاع وتطوره في المناطق والتجمعات العمرانية الريفية من جهة، وزيادة الميزة التنافسية للتجمعات العمرانية الريفية في المملكة العربية السعودية من جهة أخرى. ومن خلال البحث يمكن طرح عدد من التوصيات الهادفة للمساهمة في تطوير قطاع تكنولوجيا المعلومات والاتصالات في التجمعات العمرانية الريفية التي – بدورها – سوف تعمل على دعم ونجاح العملية التنموية الريفية المستدامة. ويمكن تلخيص هذه التوصيات فيما يلي:

١ – على الرغم من التطور الملموس والمتسارع لقطاع تكنولوجيا المعلومات والاتصالات بالمملكة العربية السعودية وانتشار استخدام الحاسب الآلي والإنترنت في المجتمع الريفي السعودي فإن مخرجات هذا القطاع بوضعها الراهن لا تفي بمتطلبات الرؤية المستقبلية لهذا القطاع في المملكة العربية السعودية في الوصول إلى مجتمع ريفي مثقف إلكترونياً وداعم للنمو الاقتصادي الريفي. فقد أشارت الدراسة إلى أن أنشطة استخدام الإنترنت في المجتمع الريفي المدروس اقتصرت بشكل كبير – (٧٣٪) – على الأنشطة الشخصية والترفيهية، منها على الأنشطة الأخرى مثل الأنشطة التعليمية والصحية والمالية والحكومية. لذا ينبغي تكاتف الجهود من قبل الهيئات والأجهزة الحكومية ذات الصلة بالشأن الريفي السعودي من جهة وتقنية المعلومات والاتصالات من جهة أخرى، وذلك من خلال سياسة نشر ثقافة الإنترنت والحاسب الآلي في

المجتمع الريفي وتشجيع استخداماتها بما يخدم احتياجات ومتطلبات التنمية الريفية.

٢ – كذلك ينبغي العمل على وضع وإيجاد خطط وبرامج تعليمية وتثقيفية في مجال تكنولوجيا المعلومات والاتصالات من قبل الجهات الحكومية المختصة وعلى رأسها وزارة التربية والتعليم، لطلبة المراحل الدراسية الأولية والمتوسطة والثانوية في المناطق الريفية على وجه الخصوص، تهدف إلى بناء جيل جديد قادر على استغلال التقنية الحديثة والشبكة العنكبوتية بما يخدم مجتمعه الريفي ومتطلبات التنمية الريفية والعمل على تنميتها وتطويرها.

٣ – هناك حاجة ماسة لإيجاد سياسات تحفيزية تعمل على تحفيز وجذب الاستثمارات الخاصة عبر رجال الأعمال في عملية تنمية وتطوير قطاع تكنولوجيا المعلومات والاتصالات في التجمعات العمرانية الريفية؛ مما سيعزز من دعم صناعة الاتصالات وتقنية المعلومات، وتوليد فرص عمل جديدة، ورفع كفاءة التعليم والتدريب والخدمات الصحية المقدمة لسكان الريف؛ الأمر الذي يعمل – بدوره – على دعم ونجاح خطط التنمية الريفية الوطنية من جهة وزيادة الميزة التنافسية لقرى المملكة العربية السعودية من جهة أخرى.

٤ – أخيراً لابد من الإشارة إلى أن نتائج البحث التي تم التوصل إليها في هذه الدراسة والمبنية على مسح ميداني لعينة عشوائية من سكان قرى محافظة الأحساء في المنطقة الشرقية تعتبر نموذجاً يمكن تطويره وتطبيقه على مستوى قرى المملكة العربية السعودية في المستقبل (مع الأخذ بعين الاعتبار أن قرى محافظة الأحساء أفضل حالاً من باقي قرى المملكة خصوصاً في الموضوعات ذات الصلة بتقنية المعلومات؛ وذالك لقربها من تجمعات حضرية رئيسية "الدمام، الأحساء، الخبر والجبيل"، وتوفر فرص عمل قريبة في مجالات تنموية اقتصادية

متنوعة)، وهو ما يساعد – بدوره – متخذي القرار المختصين على دراسة وتحليل واقع قطاع تكنولوجيا المعلومات والاتصالات ووضع خطط وبرامج تعمل على تطوير هذا القطاع، بما يدعم العملية التنموية الريفية المستدامة بجميع متطلباتها الاقتصادية والاجتماعية والبيئية، وفقاً للرؤية المستقبلية لقطاع الاتصالات وتقنية المعلومات من جهة وخطط التنمية الوطنية الخمسية للدولة السعودية من جهة أخرى.

المراجع

- اللجنة الاقتصادية والاجتماعية لغرب آسيا (الإسكوا). (٢٠٠٩). نشرة تكنولوجيا المعلومات والاتصالات للتنمية في غرب آسيا. العدد ١٢. الأمم المتحدة. نيويورك، الولايات المتحدة الأمريكية – متاح على موقع وثائق الأمم المتحدة http://documents.un.org/results.asp
- عوض، رشا مصطفى. (٢٠٠٣). "أثر تكنولوجيا المعلومات على توفير فرص العمل للمراة في مصر"، ورقة مقدمة لندوة: دور تكنولوجيا المعلومات والاتصالات في توفير فرص عمل جديدة في الاقتصاد المصري. مركز المعلومات ودعم اتخاذ القرار. منظمة العمل الدولية. القاهرة. مصر.
- إمام، أشرف. (٢٠٠٣). "دور قطاع تكنولوجيا المعلومات في التجارة والتوظيف"، ورقة مقدمة لندوة: دور تكنولوجيا المعلومات والاتصالات في توفير فرص عمل جديدة في الاقتصاد المصري. مركز المعلومات ودعم اتخاذ القرار. منظمة العمل الدولية. القاهرة. مصر.
- وزارة المالية والاقتصاد الوطني (٢٠٠٤). التقرير السنوي لوزارة المالية والاقتصاد الوطني ٢٠٠٤. الرياض. المملكة العربية السعودية.
- هيئة الاتصالات وتقنية المعلومات. (٢٠٠٨). مشروع دراسة استخدامات الإنترنت في المملكة العربية السعودية – قطاع الأفراد. التقرير النهائي للسنة الثانية ٢٠٠٨. الرياض. المملكة العربية السعودية.
- وزارة الاتصالات وتقنية المعلومات. (٢٠٠٩م). الخطة الوطنية للاتصالات وتقنية المعلومات: الرؤية لبناء مجتمع المعلومات. الرياض. المملكة العربية السعودية. متاح على موقع الوزارة http:// www.mcit.gov.sa/arabic/NICTP
- الخريف، محمد صالح. (١٩٩٨). التحضر في المملكة العربية السعودية: دراسة في تعريف المدن وتوزيعها الحجمي ومعدلات نموها

السكاني، مركز البحوث في كلية الآداب بجامعة الملك سعود، العدد (٦٩): ١٢-٢٣.

- الهويش، عبدالكريم خلف. (٢٠١٠أ). النظام الحضري السعودي الإقليمي ومفهوم المكان المركزي: دراسة تحليلية للتجمعات السكانية في المنطقة الشرقية. مجلة علوم البناء. وزارة الشؤون البلدية والقروية. الرياض. المملكة العربية السعودية. العدد (٢٠): ٢٦-٣٧.
- الثمالي، محمد مصلح. (١٩٩١). الهجرة الداخلية في المملكة العربية السعودية. في الكتاب العلمي للندوة الجغرافية الرابعة لأقسام الجغرافيا بالمملكة العربية السعودية. الجزء الثاني. ص ص: ٢٢٠ - ٢٨٥.
- الحميدي، إبراهيم عبد الله. (٢٠٠٣). الهجرة الداخلية في المملكة العربية السعودية. مجلة جامعة الملك سعود (الآداب). المجلد ١٥ (٢).
- العيسى، محمد هاني. (١٩٩٣). الآثار الاجتماعية للتنمية الريفية في المملكة العربية السعودية: جامعة الملك سعود، كلية الآداب، مركز البحوث.
- السكران، محمد سليمان. (١٩٩٦). "دوافع ونتائج نزوح بعض الأسر الريفية إلى مدينة الرياض". مجلة الأزهر للبحوث الزراعية. (٢٣): ٣٤٥-٣٦٩.
- الهويش، عبدالكريم خلف. (٢٠١٠ب). النظام الريفي السعودي الإقليمي والاستراتيجية العمرانية الوطنية: دراسة تحليلية للتجمعات السكانية الريفية في المنطقة الشرقية، مجلة علوم البناء. وزارة الشؤون البلدية والقروية. الرياض. المملكة العربية السعودية. العدد (٢١): ٢٩-٣٣.
- الاتحاد الدولي للاتصالات. (٢٠٠٦). التقرير الدولي للاتصالات وتقنية المعلومات: واقع تكنولوجيا المعلومات والاتصالات في التنمية الاجتماعية والاقتصادية. نيويورك. الولايات المتحدة الأمريكية. متاح على موقع الاتحاد: http://www.itu.int.ITU-D/ict/publications/wtdr_06/index.html
- وزارة الشؤون البلدية والقروية. (٢٠٠٤). استراتيجيات التنمية

العمرانية للمناطق: المنطقة الشرقية. وكالة الوزارة لتخطيط المدن. الإدارة العامة للدراسات والأبحاث. وزارة الشؤون البلدية والقروية. الرياض. المملكة العربية السعودية.

- المصلحي، فتحي محمد. (١٩٨٦). مدن المملكة العربية السعودية: دراسة في إمكانية الموقع. مجلة دراسات الخليج والجزيرة العربية، العدد (٤٦): ٩٨-١٤٧.
- صبري، مدحت محمود. (١٩٨٩). طبيعة الريف السعودي وإمكانية تعريف القرية السعودية. في دراسات في التنمية الريفية المتكاملة. وكالة الوزارة للشؤون القروية. وزارة الشؤون البلدية والقروية. الرياض. المملكة العربية السعودية. العدد (٩٠): ١٢٥ - ١٣٩.
- الجار الله، أحمد جار الله. (١٩٩٤). نموذج كمي لتحديد إمكانات نمو المستوطنات الريفية في المملكة العربية السعودية: إقليم بقيق. دراسة تطبيقية. المجلة العربية للعلوم الإنسانية. جامعة الكويت. العدد (٤٦): ٤٨-٧٣.
- المؤسسة العامة للتأمينات الاجتماعية. (٢٠٠٤). تقرير حصر الخدمات بقرى المنطقة الشرقية. الرياض. المملكة العربية السعودية.
- الحارثي، فهد العرابي، والعناد، عبدالرحمن، والرديعان، خالد، والعبود، فهد. (٢٠٠٤). أنماط وأغراض استخدامات الإنترنت في المجتمع السعودي. مركز أسبار للدراسات والبحوث والإعلام. الرياض. المملكة العربية السعودية. متاح على موقع المركز http://www.asbar.com/ar/contents.aspx?c=66
- خالد، محمد سعود. (١٩٩١). الإنترنت في المملكة العربية السعودية. الانتشار والاستخدام، جامعة الملك سعود. الرياض. المملكة العربية السعودية.
- العبود، فهد ناصر. (٢٠٠٣). معوقات استخدام الإنترنت في مركز

الإنترنت بجامعة الملك سعود. عالم الكتب. الرياض. المملكة العربية السعودية.

- بكري، سعد الحاج. (٢٠٠٥). التحول إلى مجتمع المعرفة. مكتبة الملك عبدالعزيز العامة. الرياض. المملكة العربية السعودية.

الملحق (أ)
استبانة المسح الميداني لقرى محافظة الأحساء

استبانه رقم ( )

بسم الله الرحمن الرحيم

اسم القرية ( )

عزيزي المواطن:

هذه الدراسة جزء من دراسة قياس تكنولوجيا المعلومات والاتصالات واستعمالها في المناطق والتجمعات السكانية الريفية في المنطقة الشرقية من المملكة العربية السعودية. يؤمل أن تسهم الدراسة في اقتراح سياسات تنموية تعمل على زيادة الميزة التنافسية للتجمعات السكانية الريفية. نأمل تحري الدقة والإجابة عن جميع الأسئلة، علماً أن جميع البيانات ستكون سرية وستستخدم فقط لغرض هذه الدراسة.

القسم الأول – استعمال الأفراد لتكنولوجيا المعلومات والاتصالات:

١ – هل لديكم حاسوب بالمنزل، بصرف النظر عن استعماله من عدمه؟ ☐ نعم ☐ لا

٢ – هل لديكم إمكانية النفاذ إلى الإنترنت في المنزل، بصرف النظر عن استعماله من عدمه؟ ☐ نعم ☐ لا

٣ – هل استعملت حاسوباً من أي موقع خلال السنة الأخيرة؟ ☐ نعم ☐ لا

٤ – هل استعملت الإنترنت من أي موقع خلال السنة الأخيرة؟ ☐ نعم ☐ لا (أنتقل إلى سؤال رقم ٧)

٥ – أين استعملت الإنترنت خلال السنة الأخيرة؟

☐ ١ – المنزل
☐ ٢ – العمل
☐ ٣ – مكان تلقي العلم
☐ ٤ – مرفق نفاذ تجاري إلى الإنترنت
☐ ٥ – مواقع أخرى (اذكرها.....)

٦ – ما الأنشطة التي استعملت فيها الإنترنت خلال السنة الأخيرة (من أي موقع كان)؟
☐ ١ – الحصول على معلومات عن سلع أو خدمات
☐ ٢ – شراء أو طلب سلع أو خدمات
☐ ٣ – الحصول على معلومات تتعلق بالصحة أو الخدمات الصحية
☐ ٤ – الحصول على معلومات من هيئات/جهات حكومية
☐ ٥ – معاملات مع الهيئات/الجهات الحكومية
☐ ٦ – الأعمال المصرفية عبر الإنترنت
☐ ٧ – أنشطة التعليم أو التعلم (رسمية)
☐ ٨ – قراءة أو تحميل الأبحاث أو المجلات العلمية أو الكتب الإلكترونية
☐ ٩ – إرسال أو استقبال بريد إلكتروني
☐ ١٠ – المهاتفة عبر الإنترنت
☐ ١١ – قراءة أو تحميل الصحف أو المجلات غير العلمية
☐ ١٢ – ممارسة أو تحميل ألعاب فيديوية أو ألعاب حاسوبية
☐ ١٣ – تحميل أفلام وصور وموسيقى ومشاهدة التلفزيون أو مواد فيديوية أو الاستماع إلى الراديو

٧ – من وجهة نظرك، ما أهم معوقات استخدامك للإنترنت؟
☐ ١ – التكلفة العالية
☐ ٢ – عدم توافر كمبيوتر أو إنترنت
☐ ٣ – عدم وجود الخبرة المسبقة باستخدام الكمبيوتر أو الإنترنت
☐ ٤ – عدم الحاجة لاستخدام الكمبيوتر والإنترنت
☐ ٥ – لا يوجد وقت كاف

القسم الثاني – خصائص الأفراد:

٨ – العمر (سنة) ☐

٩ – المستوى التعليمي
☐ ١ – تعليم أساسي أو أقل
☐ ٢ – تعليم ثانوي
☐ ٣ – تعليم ما بعد الثانوية وليس جامعياً
☐ ٤ – تعليم جامعي

١٠ – المهنة الرئيسية

☐ ١ – طالب

☐ ٢ – موظف قطاع حكومي

☐ ٣ – وظف قطاع خاص

☐ ٤ – موظف قطاع عسكري

☐ ٥ – لا يعمل

جزاك الله خيراً على إكمال الاستبانة

مع فائق التحية والتقدير

د. عبدالكريم خلف الهويش

قسم التخطيط الحضري والإقليمي

كلية العمارة والتخطيط – جامعة الدمام

الملحق (ب) – منطقة الدراسة – محافظة الأحساء والقرى المدروسة

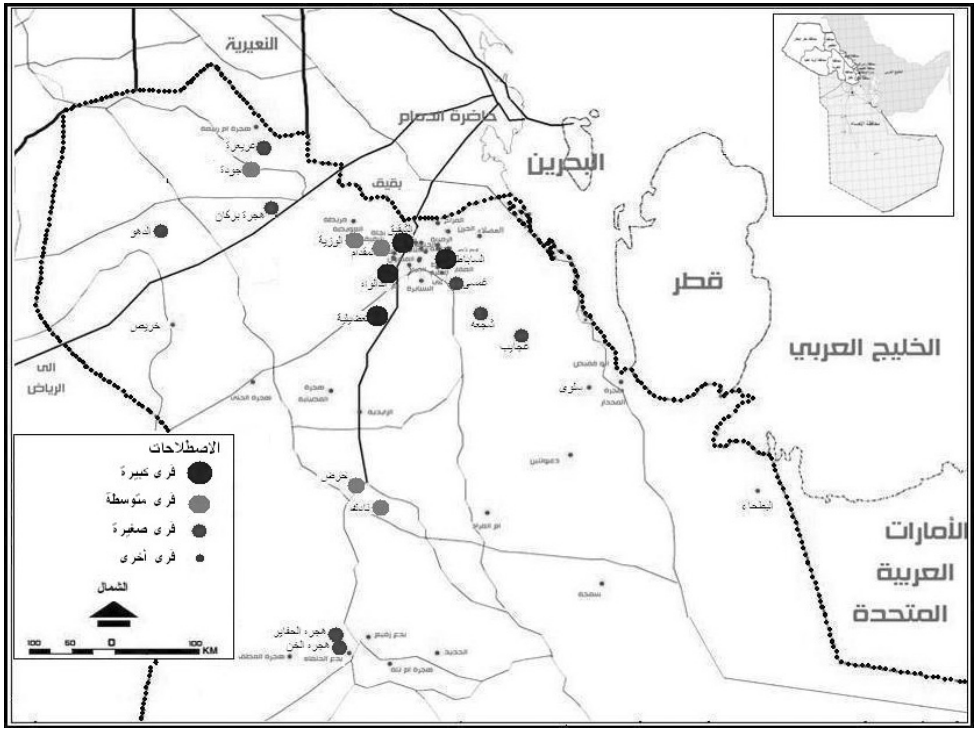

المصدر: وزارة الشؤون البلدية والقروية، وكالة الوزارة لتخطيط المدن، الإدارة العامة للدراسات والأبحاث، استراتيجيات التنمية العمرانية للمناطق: المنطقة الشرقية، ٢٠٠٤م.

توقيع القرى المدروسة على خريطة الأساس (الحيز المكاني) تمت من قبل الباحث.

الملحق (ج)

أنشطة استخدام الإنترنت خلال السنة الأخيرة

أماكن استخدام الإنترنت	قرى كبيرة		قرى متوسطة		قرى صغيرة		المجموع	
	التكرار	النسبة (٪)	التكرار	النسبة (٪)	التكرار	النسبة (٪)	التكرار	النسبة (٪)
الأنشطة الشخصية	٧٦	٣٨,٤	٨٧	٤٥,٨	٤٣	٥٧,٣	٢٠٦	٤٤,٥
إرسال أو استقبال بريد إلكتروني	٤١	٢٠,٧	٤٣	٢٢,٦	٢٧	٣٦,٠	١١١	٢٤,٠
المهاتفة عبر الإنترنت	٣٥	١٧,٧	٤٤	٢٣,٢	١٦	٢١,٣	٩٥	٢٠,٥
الأنشطة الترفيهية	٥٥	٢٧,٨	٥٧	٣٠,٠	٢٢	٢٩,٣	١٣٤	٢٨,٩
قراءة أو تحميل الصحف أو المجلات غير العلمية	١٥	٧,٦	١٣	٦,٨	٧	٩,٣	٣٥	٧,٦
تحميل أفلام وصور وموسيقى أو مواد فيديوية	٢١	١٠,٦	٢٣	١٢,١	٩	١٢,٠	٥٣	١١,٤
ممارسة أو تحميل ألعاب فيديوية أو العاب حاسوبية	١٩	٩,٦	٢١	١١,١	٦	٨,٠	٤٦	٩,٩
الأنشطة الحكومية	٣٢	١٦,٢	٢١	١١,١	٥	٦,٧	٥٨	١٢,٥
الحصول على معلومات من هيئات/ جهات حكومية	١٨	٩,١	١٤	٧,٤	٣	٤,٠	٣٥	٧,٦
معاملات مع الهيئات/الجهات الحكومية	١٤	٧,١	٧	٣,٧	٢	٢,٧	٢٣	٥,٠

تابع/ الملحق (ج)

أنشطة استخدام الإنترنت خلال السنة الأخيرة

أماكن استخدام الإنترنت	قرى كبيرة		قرى متوسطة		قرى صغيرة		المجموع	
	التكرار	النسبة (٪)	التكرار	النسبة (٪)	التكرار	النسبة (٪)	التكرار	النسبة (٪)
الأنشطة التعليمية	٩	٤,٥	٦	٣,٢	١	١,٣	١٦	٣,٥
أنشطة التعليم أو التعلم (رسمية)	٦	٣,٠	٤	٢,١	١	١,٣	١١	٢,٤
قراءة أو تحميل الأبحاث أو المجلات العلمية أو الكتب الإلكترونية	٣	١,٥	٢	١,١	٠	٠,٠	٥	١,١
الأنشطة المالية	٢١	١٠,٦	١١	٥,٨	٣	٤,٠	٣٥	٧,٦
الأعمال المصرفية عبر الإنترنت	٢١	١٠,٦	١١	٥,٨	٣	٤,٠	٣٥	٧,٦
الأنشطة التسويقية	٤	٢,٠	٧	٣,٧	١	١,٣	١٢	٢,٦
الحصول على معلومات عن سلع أو خدمات	٣	١,٥	٦	٣,٢	١	١,٣	١٠	٢,٢
شراء أو طلب سلع أو خدمات	١	٠,٥	١	٠,٥	٠	٠,٠	٢	٠,٤
الأنشطة الصحية	١	٠,٥	١	٠,٥	٠	٠,٠	٢	٠,٤
الحصول على معلومات تتعلق بالصحة أو الخدمات الصحية	١	٠,٥	١	٠,٥	٠	٠,٠	٢	٠,٤

المصدر: عمل الباحث اعتماداً على نتائج المسح الميداني